بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الديمقراطية خطرة على البشرية

الخبر:

كشف مصدر مقرب من نائب الرئيس الأمريكي، أن بنس لا يستبعد تطبيق التعديل 25 في الدستور الأمريكي وعزل دونالد ترامب، ويفضل الاحتفاظ بهذا الخيار في حال أصبح الأخير أقل توازنا عقليا. وذكر المصدر أن هناك مخاوف في فريق بنس من تطبيق التعديل وعزل ترامب، وذلك بسبب احتمال خروج الأخير واتخاذ خطوات طائشة من شأنها وضع البلاد كلها في خطر. (سي إن إن)

التعليق:

لم تكن هذه المرة الأولى التي تدعو فيها رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إلى عزل ترامب، فقد سبق قبل عام أن تعرض لمحاكمة أمام الكونغرس الذي صوت على تبرئته، وهذه المرة تصر نانسي على عزل ترامب إذا لم يسع نائب الرئيس إلى تطبيق التعديل 25 في الدستور الأمريكي.

وقد كتبت نانسي إلى زملائها الأعضاء في مجلس النواب "تحدثت هذا الصباح إلى رئيس الأركان الأمريكي مارك ميلي لمناقشة التدابير الوقائية المتوافرة بهدف تجنب أن يشن رئيس غير متزن هجمات عسكرية عدائية أو يستخدم رموز الإطلاق ويأمر بضربة نووية".

وهذا يدل على عمق الخلافات والانقسامات بين الجمهوريين والديمقراطيين، وهذه نتائج طبيعية للنظام الديمقراطي الرأسمالي الذي فصل الدين عن الحياة وجعل البشر هم الذين يضعون طريقة العيش وأنظمة المجتمع وفق المنفعة والمصلحة، ولأن العقول تتصف بالتفاوت والاختلاف والتناقض والتأثر بالبيئة والظروف فإن نظرتهم إلى المصالح والمنافع تتفاوت وتتناقض وتختلف وتتأثر بالبيئة والظروف أيضا، مما يجعل الديمقراطية والأنظمة السياسية في خطر حقيقي، من أجل ذلك ندد قادة الدول الغربية باقتحام الكونغرس ودعوا إلى احترام الديمقراطية.

فقد وصف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ما حصل في الكابيتول بـ"المشاهد المخزية"، مطالبا بنقل السلطة سلميا إلى بايدن. وكتب على تويتر: "الولايات المتحدة تدعم الديمقراطية في جميع أنحاء العالم ومن المهم الآن أن يكون هناك انتقال سلمي ومنظم للسلطة". وغرد رئيس الوزراء الأيرلندي مايكل مارتن قائلا: "...وأنا أعلم أن الكثيرين مثلي، يتابعون المشاهد التي تتوالى في واشنطن بقلق وفزع كبيرين". ووصف وزير الخارجية الأيرلندي سيمون كوفيني ما حدث بأنه اعتداء متعمد على الديمقراطية وأضاف "العالم يراقب! نأمل في استعادة الهدوء". ودعا وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أنصار ترامب إلى "التوقف عن الدوس على الديمقراطية"... إلى غير ذلك من التصريحات.

وهذا ليس حبا في أمريكا وإنما هو خوف على مستقبل بلادهم السياسي، فمجتمعاتهم منقسمة على نفسها، واليمين المتطرف يريد الانقضاض على باقي القوميات؛ ذلك أن المبدأ الرأسمالي لم يستطع أن يصهر شعوبهم في بوتقة واحدة لتكون أمة واحدة، وصدق الله القائل فيهم ﴿**تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى**﴾! وستبقى البشرية تئن وتتوجع من ظلم الديمقراطية والرأسمالية التي ظهر فسادها في البر والبحر، ولا يوجد مبدأ في الدنيا كلها يستطيع توحيد الشعوب على مبدأ واحد وعقيدة واحدة إلا الإسلام، فهو الدين الذي أنزله الله للبشرية لينظم حياتهم ويحل مشاكلهم، فمن سار عليه وأحسن تطبيقه وجد الطمأنينة والهناءة والأمن في الدنيا والفلاح في الآخرة، ومن أعرض عنه عانى من الضنك والشدة في الدنيا والمصير الأسود في الآخرة.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نجاح السباتين – ولاية الأردن